

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (77)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى ان تذكره لمن يخشى الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:00

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:41

اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات - 00:01:01

اينما بلغ اليه هذا الاثير في هذه الاذاعة المباركة جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم الى لقاء متجدد تذاكر فيه ما يزيد الله جل وعلا به ايماننا - 00:01:22

ويعظم عنده اجورنا ان الحديث ما زال متصلا في رؤية الله سبحانه وتعالى هذه المسألة الجليلة من جلائل صفات الله عز وجل ثمرة لمن امن بالله وامن باسمائه الحسنى وصفاته العلى. ان صفة التجلي لله سبحانه وتعالى لاوليائه وعباده المؤمنين - 00:01:47

لما تكاثرت به الدلة ومن انواعها في القرآن ما جاء في اية سورة الف لام ميم صاد الاعراف لما طلب موسى كليم الرحمن عليه وعلى نبينا وانبياء الله الصلاة والسلام. لما طلب النظر الى الله سبحانه وتعالى - 00:02:12

وقال قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك - 00:02:33

وانا اول المؤمنين ودلائل ثبوت رؤيته سبحانه في الاخرة من هذه الاية من عدة اوجه اولها لا يظن باعرف عباد الله بالله وهو موسى كليم الرحمن ان يسأل ربه سبحانه ما لا يجوز - 00:02:54

ولا يصح ان يسأله عنه. فان هذا مستحيل اشد الاستحبال ثانيا ان الله سبحانه وتعالى لم يعب على موسى سؤاله ان ينظر اليه او ينكره عليه كما فعل سبحانه مع نوح عليه السلام - 00:03:13

لما سأل ربه نجاه ابنه الكافر وقال في اية سورة هود قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين - 00:03:31

قال ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني. اكن من الخاسرين ولو كانت رؤية الله في الاخرة مستحيلة او لا تجوز على الله لاستحق موسى انكارا وتأديبا وتأنيبا من جنس ما - 00:03:48

حصل لنوح صلى الله تعالى عليهما وسلم ثالثا ان الله سبحانه اجاب كليمه موسى عليه السلام بقوله لما قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولم يقل جل وعلا اني لا ارى - 00:04:07

والفرق بين الجوابين ظاهر في لغة العرب وفي عرف الاستعمال رابعا ان الله جل وعلا علق رؤيته لما طلبها موسى علقها بجائز وهو ان يستقر الجبل. ولم يعلقها سبحانه وتعالى بامر مستحيل. كاجتماع النقيضين او ارتفاعهما - 00:04:26

فلما علق رؤيته بشيء جائز وهو استقرار الجبل دل على ان رؤية الله ممكنة لكن الذي منع منها ضعف الرائي لا خفاء المرئ سبحانه وتعالى خامسا ان الجبل من قوته وصلابته لم يتحمل تجلي الله عز وجل له في الدنيا - 00:04:48

فكيف بهذا البشر الضعيف مع ان موسى عليه السلام من اشد الناس واقواهم فانه صعق لا للرؤية ولا الجبل حيث لم يستطع ان

يتحمل الجبل الاشم فجلي الله عز وجل له - [00:05:10](#)

هذان الامران يدلان على ان رؤية الله في الدنيا ممتنعة. وانها في الآخرة ممكنة لان الحال حال اخرى سادسا لما جاز تجليه سبحانه وتعالى للجماة وهو الجبل الذي لا ثواب له ولا عقاب ففيه دليل على جواز تجليه سبحانه لمن يستحق الثواب والانعام - [00:05:28](#)

الكرامة تفضلا منه سبحانه واحسانا لعباده واوليائه ولم تكن في الدنيا لانهم لا يتحملوها ولا يطبقوها سابعاً ان من جاز له التكليم والمناداة والتقريب فهذا مما حصل لموسى كلمه الله وقربه وناداه وناجاه ونادينه من جانب الطور الايمن وقربناه نجى - [00:05:53](#)

لما جاز له التكليم والمناداة والتقريب فجواز الرؤية له من باب اولى. لكن قام المانع منها في حال الدنيا لعدم تحمله وطاقته عليه السلام لتجلي الله فاذا زال هذا المانع في الآخرة حصلت هذه الرؤية - [00:06:20](#)

لعباد الله واوليائه ولهذا يا ايها الاخوة رؤية الله جل وعلا ثابتة في طلب موسى عليه السلام انه يرى ربه اما المعاندون والمخالفون والمنكرون لهذه الرؤية. فذهبوا بانواع التمهلات وانواع التأويلات. حتى قال كبيرهم في قوله سبحانه وتعالى ربي ارني انظر اليك -

[00:06:41](#)

قال لن تراني قال ان لن في لغة العرب تفيد النفي المؤبد وهذا مما عابه عليه اهل اللغة بعامة فضا عن علماء السنة والقرآن قال ابن مالك الكافية الشافية التي هي اصل الخلاصة الالفية - [00:07:07](#)

قال عائبا على من قال هذا القول وهو محمود بن جار الله الزمخشري قال ومن رأى النفي بلا المؤبد فقله اردد وسواه فاضدا لان الله جل وعلا لو اراد بنا ان نفي - [00:07:26](#)

معبد لما كان بحاجة ان يؤقت الفعل بعدها. كما قال سبحانه وتعالى عن اخي يوسف عليهما السلام قال فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله فلو كان لن للنفي المؤبد لما حاج ان يؤقت الفعل بعدها بان يأذن ابوه يعقوب عليه السلام او ان يحكم الله -

[00:07:41](#)

وعلا في هذه القضية ودل على ان لن للنفي المؤقت لا للنفي المؤبد هذا طرف مما جاء في القرآن الكريم في اثبات رؤية الله جل وعلا في سبعة انواع من الدلة - [00:08:06](#)

واما في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فهي كثيرة ولعلي ارجئها الى لقاء اخر قريب انه سبحانه وتعالى هو الموفق وهو الهادي الى صالح القول والعمل. فنسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته - [00:08:22](#)

العلا يا حي يا قيوم امتعنا بالنظر الى وجهك الكريم في الدار الآخرة بغير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة لنا ولكم ايها الاخوة والاخوات. ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين. انه سبحانه اكرم مسؤول - [00:08:41](#)

واعظم مرجي مأمول. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:01](#)

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ان تذكرة لمن يخشى الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة - [00:09:21](#)

- [00:09:55](#)